



ورقة بشأن اللقاء الجهوي حول "الرؤية الاستراتيجية وسبل التفعيل"
لجهة بني ملال خنيفرة
الخميس 19 نونبر 2015

- خلاصات أولية -

احتضن فضاء الجهة بمدينة بني ملال، يوم الخميس 19 نونبر 2015، اللقاء الخاص بجهة بني ملال – خنيفرة؛ وهو اللقاء الثالث ضمن سلسلة اللقاءات الجهوية حول "الرؤية الاستراتيجية للإصلاح وسبل التفعيل"، التي ينظمها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي بتعاون مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، وذلك بغاية التواصل بشأن الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030، وتعبئة الفاعلين والمعنيين وشركاء المدرسة حول عمليات تفعيلها وتطبيقها.

حضر اللقاء 222 مشاركة ومشاركاً، يمثلون مختلف الفاعلين في منظومة التربية والتكوين، من برلمانيي الجهة وممثلي المجالس المنتخبة وبعض القطاعات الحكومية. علاوة على ممثلي الأحزاب السياسية والنقابات التعليمية، وهيئات المجتمع المدني، والصحافة الجهوية.

مر اللقاء الجهوي في أجواء جيدة طبعتها مشاركة غنية للحضور طيلة اليوم المخصص للقاء.

قدم المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، بعد كلمته الافتتاحية الملقاة من طرف السيد أحمد عبادي في الجلسة الصباحية، عرضين حول توجهات ومقترحات رؤيته الاستراتيجية تم إلقاؤهما من طرف عضوي المجلس السيد عبد الإله الحلوطي والسيدة ربيعة الناصري، انصب أولهما على المدرسة والإنصاف وتكافؤ الفرص والجودة للجميع، واستعرض ثانيهما دور المدرسة في الارتقاء الفردي والمجتمعي، ومستلزمات الريادة الناجعة للإصلاح وتدابير التغيير.

كما قدم كل من السيد يونس بنعكي عن قطاع التربية الوطنية والسيدة وفاء عصري عن التكوين المهني، وكذا السيد نور الدين التهامي عن قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، عروضاً حول سبل تفعيل الرؤية الاستراتيجية للمجلس، تضمنت المشاريع والتدابير الأولية للتفعيل.

تلا العروض المقدمة مناقشة عامة، من خلال 38 تدخلاً، انصبت على المحاور التالية:

1 – المقاربة المعتمدة في اللقاءات الجهوية

- تتمين منهجية المجلس والقطاعات الوزارية في تقاسم الأفكار والتشاور والتشارك.

2 – الرؤية الاستراتيجية للإصلاح والتدابير القطاعية

- الرؤية الاستراتيجية للمجلس تتضمن كثيراً من العموميات والصياغات المغرقة في التجريد؛
- أثارت التدخلات مسألة الضمانات التي ستتمكن من تفعيل الإصلاح، أمام تدابير لبعض القطاعات الوزارية المتسمة بالتسرع أحياناً وعدم الانسجام مع توجهات رؤية المجلس، خصوصاً ما يتعلق بتدبير الموارد البشرية والخصائص والتكوين والتوظيف، وقرار تدريس العلوم باللغة الفرنسية.

3 – المقاربة الجهوية للإصلاح وأولوياته

- ضرورة ربط الإصلاح المنشود في الرؤية الاستراتيجية للمجلس بمقاربة جهوية، من حيث تفويت تدبيره، مع منح صلاحيات للجهة لتحديد أولوياتها الخاصة لكونها أكثر دراية بخصوصية مشاكل الجهة.

- بخصوص جهة بني ملال – خنيفرة، ركزت جميع التدخلات على ما يلي:

- ضرورة منح الأولوية في الإصلاح للوسط القروي، خصوصاً المناطق الجبلية الوعرة والمعزولة، على كافة الأصعدة: الصعيد الاجتماعي، الصعيد النفسي للمتعلمين والفاعلين التربويين، الصعيد المادي، صعيد تدبير التعلّيمات وملاءمته مع متطلبات البيئة الجغرافية والمناخية؛
- تعميم تجربة المدارس الجماعية لكونها أعطت فرصة حقيقية لتحقيق تكافؤ الفرص في مناطق تعرف اختلالات كبيرة بجهة بني ملال – خنيفرة.

4 – الإنصاف وتكافؤ الفرص:

- إشكالية الإنصاف وتكافؤ الفرص بين التعليم العمومي والخصوصي، وداخل التعليم العمومي بين الوسط الحضري والوسط القروي بمختلف بيئاته الجبلية والمعزولة وصعبة الولوج.

5 – الموارد البشرية:

- الموقع المحوري للفاعلين(ات) التربويين(ات)، على اختلاف مهامهم في المنظومة التربوية، ودورهم في إنجاح الإصلاح، وضرورة العناية أكثر بهم على كافة المستويات المهنية والاجتماعية والنفسية.

6 – المسألة اللغوية:

- متطلبات إدماج 4 لغات منذ مرحلة التعليم الابتدائي فيما يخص التكلفة المادية والمالية الضخمة، والموارد البشرية، صعوبة التحقيق على المستوى المتوسط وربما البعيد؛
- تعدد اللغات المقترحة في الرؤية الاستراتيجية للمجلس فيه مجازفة، إذ يصطدم بكثافة المواد المدرّسة وكثرتها، وبمدى قدرة المتعلمين والمتعلّيمات على تعلمها جميعاً في هذه المرحلة التعليمية.

7 – التعليم الخاص

- التعليم الخاص وإشكالية المراقبة الإدارية والمالية والتربوية؛

- صعوبات تعميم التعليم الخاص بالوسط القروي، مما يعمق مسؤولية المدرسة العمومية تجاه هذا الوسط.

8- البعد الثقافي للمدرسة وجاذبيتها وعلاقتها بالمحيط:

- أهمية البعد الثقافي للمدرسة وتأمين إدراجه ضمن وظائف المدرسة داخل الرؤية الاستراتيجية للمجلس.

- تعارض القيم المدرسية والقيم الأسرية، وضرورة بناء نظام تعاقدية بين المدرسة والأسرة.
- ضعف جاذبية المدرسة، وضرورة تعميق المجلس لرؤيته لهذه الجاذبية في علاقتها بالأنشطة الثقافية والتربية الأخلاقية.

9- التوجيه التربوي والمهني والجامعي

- ضعف التوجيه المدرسي والمهني والجامعي، وعدم نجاعته وافتقاده للأساليب والآليات الحديثة.

10- البحث العلمي والتربوي

- الرؤية تتضمن عموميات كثيرة تهتم بالبحث العلمي، ولا تقدم مؤشرات مضبوطة؛
- ضرورة تعميق الرؤية منظورها للبحث العلمي في اتجاه بلورة استراتيجية وطنية وجهوية للبحث، في إطار تنويع البنيات والفضاءات وتكاملها.
- لم تقدم الرؤية الاستراتيجية خطة لتنمية وتطوير البحث التربوي ومأسسته على صعيد الجهات.